قسم: الاقتصاد والارشاد الزراعي

المرحلة : الاولى

المادة

علم نفس اجتماعي /عملي

مدرس مادة العملي:

م.م. محمود عصام سليمان

المحاضرة الاولى

مقدمة في علم النفس الاجتماعي

يرى بعض الباحثين ان علم النفس الاجتماعي فرع من فروع علم النفس ،في حين يرى اخرون بانه علم مستقل قائم بذاته . ومهما يكن في الامر فان علم النفس الاجتماعي هو العلم الذي يدرس السلوك الاجتماعي للفرد والجماعة كاستجابات لمثيرات اجتماعية ويهتم ايضا بدراسة التفاعل الاجتماعي ونتائج هذا التفاعل وهدفه بناء مجتمع افضل قائم على فهم سلوك الفرد والجماعة .

وبعبارة اخرة نجد ان موضوع هذا العلم دراسة السلوك الصادر عن الفرد تحت تأثير المنبهات الاجتماعية والنفسية المختلفة وما بينها من علاقات . فيستخدم اساليب التحليل والقياس الدقيق والتجريب والمعالجة الاحصائية للبيانات والمعلومات وملاحظة الارتباط فيما بينها . اي ان علم النفس الاجتماعي يستخدم الدراسة العلمية لسلوك الفرد في اطار المجتمع . وتوصف الدراسة العلمية في صورة مجموعة من الخطوات الاتية : تحديد المشكلة ، جمع البيانات ، الملاحظات المتصلة بالمشكلة ، وتنظيمها ، فرض الفروض المناسبة ، واختيار انسب هذه الفروض ، واختبار صحة الفروض بالوسائل المناسبة . والوصول الى نتائج وحلول للمشكلة . واستخدام النتائج او الحلول في مواقف جديدة .

والسلوك الاجتماعي تفاعل بين الافراد سواء اكان ذلك وجها لوجه ام اثناء غيابهم . كما ان التفاعل الاجتماعي قد يحدث من خلال الرموز كالإعلانات المكتوبة او المرسومة فكل هذه وغيرها تصبح مثيرات اجتماعية اذا اصبحت رمزا للتفاعل .

وعلى هذا الاساس فسلوك الفرد هو نشاطه في محيطه وهو الوظيفة التي تفصح عن طبيعة الفعالية ضمن اطار البيئة . ووفقا لذلك تحدد العلاقة التي تصل بين الفرد وبين وسطه الذي يعيش فيه .

ولا يقتصر علم النفس الاجتماعي على الاهتمام بدراسة مجالات التفاعل بل يهتم كذلك بعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي والعوامل المؤثرة فيها كالأسرة .والمدرسة والمجتمع . ويهتم ايضا بدراسة الامراض الاجتماعية كجنوح الاحداث ، والسلوك المضاد للمجتمع . ويتناول بالدراسة ايضا الجماعة من حيث انواعها وتركيبها او بمائها ، واهدافها وديناميا تها . ويدرس ايضا الاتجاهات والقيم ، والراي العام ، والدعاية والاعلام والاشاعة وسيكولوجية القيادة ، ودورها في الجماعة .

فلعلم النفس الاجتماعي اهمية كبرى في كافة مجالات الحياة كالتربية ، التعليم ، الاعلام ، الصناعة والزراعة والتجارة والصحة النفسية والخدمة الاجتماعية .

تعريف علم النفس الاجتماعي

لقد اهتم علماء النفس بدراسة التفاعل الذي يحدث بين الفرد والاخرين .واهتموا ايضا بدراسة العوامل التي تؤثر في ذلك التفاعل والعوامل النفسية التي تحدث اثناء هذا التفاعل وما ينتج عنها من اساليب سلوكية . فعلم النفس الاجتماعي هو دراسة الفرد في موقف الجماعة او بصورة ادق الدراسة العلمية لسلوك الفرد من حيث هو فرد في صلته مع الاخرين. فيعرفه كلينبرج بأنه الدراسة العلمية لسلوك الفرد في علاقته مع الافراد الاخرين . وهو يهتم بالفرد في موقف اجتماعي .

ويمكن تعريف علم النفس الاجتماعي وفقا لما يراه كرتش وكرتشفيلد : على انه العلم الذي يدرس سلوك الفرد في المجتمع اي انه يتناول سلوك الانسان داخل الجماعة سوآءا كانت الاسرة او المدرسة او غير ذلك من الجماعات .

ويعرفه شريف وشريف : بانه الدراسة العلمية لخبرة الفرد وسلوكه وعلاقاتها بالمواقف الاجتماعية المحتوية لمثيرات . وتشمل المواقف الاجتماعية كل ما يتفاعل مع الفرد من عناصر الثقافة الاجتماعية مادية ام غير مادية فتشمل الاولى الادوات والآلات المختلفة وتشمل الثانية اللغة ، والدين والمفاهيم ، والقيم، والمؤسسات الاجتماعية.

واكد بروشانسكي وسيدنبرج على ان هناك اتفاقا بين كل التعاريف لهذا العلم من ناحية مادته . او شكله فدراسة الفرد وسلوكه والمجال الذي يتم فيه السلوك اي المجال الاجتماعي الذي يشمل المجتمع او الثقافة او المواقف الاجتماعية ذات الاثر . وقد صنفا تلك المواقف الى الافراد والجماعات والانتاج الثقافي .

ويعد هوالندر الاتجاهين اللذين اثرا على البحوث التي تمت في ميدان علم النفس الاجتماعي وهما تفسير السلوك الاجتماعي اي خصائص الفرد الناتجة من خبراته الماضية . وخصائص الموقف الاجتماعي . فالاتجاه الاول يرتبط بالخصائص الشخصية . اما الاتجاه الثاني فيرتبط بمتطلبات البنيان الاجتماعي بما في ذلك توقعات الاخرين.

ويعرف هوالندر علم النفس الاجتماعي بانه احد الميادين العلمية التي تهتم بدراسة سلوك الانسان دراسة موضوعية .

وقد اوضح هذا التعريف ان مجال علم النفس الاجتماعي دراسة الفرد في المجتمع اي سلوك الفرد النابع من خبرته او من سلوك الاخرين . كما يهتم ايضا بعمليات الاثر الاجتماعي وابسط حالات ذلك الاثر هو ما يحدث في التفاعل الاجتماعي .

التطور التاريخي لعلم النفس الاجتماعي

من الصعب تحديد نقطة بداية لعلم النفس الاجتماعي ، فمن الممكن ان يكون قد بدأ عندما طور الانسان مصطلحات رمزية للتعامل مع الاخرين وبدون شك حصل هذا في فترات ما قبل التاريخ ان كلمة اجتماعي نفسها تأتي من كلمة سوسيالس اللاتينية التي تمتد جذورها الى بعد فترة يمكن ان يرجع اليها التاريخ اللغوي.

ان ظهور الحضارة العربية الذي بدا ببناء المدن كان في وادي الرافدين وبالتأكيد فان ضمان استقرار هذه المستوطنات المبكرة ونجاحها تم بواسطة افرادها الذين طوروا لغة مكتوبة تمكنهم من تسجيل المبادئ الاجتماعية علة شكل قوانين وانظمة .

وقد كتب الملك حمورابي في مسلته هذه القوانين حوالي 2000قيل الميلاد والتي تعد اول وثيقة اجتماعية اعلنت نظاما اجتماعيا يستند على حقوق الفرد التي تحميها سلطة الدولة .

فانا كنا بصدد الفرد فإننا نلحظ انه عنده ثلاث طوائف من الاستعدادات النفسية هي :

1-العقل الذي يقوم على التفكير ويستقر في الراس

2-العواطف الكريمة وهي تنبع من القلب

واذا كنا يصدد الجماعة الانسانية فأنها لا تنتظم الا بتضامن ثلاث من الطبقات الاجتماعية :

1-الطبقة الذهبية: وهي طبقة الاحكام الذين يسيرون امور الدولة

2-الطبقة الفضية : وهي طبقة الجند المكلفين بالدفاع عن الوطن

3-الطبقة النحاسية : وهي طبقة الزراع والصناع والتجار.

قام افلاطون بوضع مشروع كامل للتربية والتعليم في الدولة فالمحاربون الذين يعدون للطبقة الفضية يجب ان يسود بينهم الاتحاد التام ، لهذا اراد افلاطون ان يزيل من طريقهم كل سبب يؤدي الى الشقاق . فمنعهم من الملكية بتاتا سواء في ذلك النقود او السلاح او الملابس از الزوجة او الولد .

اما اورسطو فهو اول القائلين بالنظرية الحيوية في تكوين المجتمع فقد فسر سلوك الفرد على اساس الوراثة الحيوية وهو يؤمن بان الانسان مدني واجتماعي بطبيعته وهو يرى ان المجتمع يتكون من اسر فقبائل فقرى فمدن تكوينا يتم بطريقة عضوية كما يتكون الجسم من الخلايا فالأعضاء فالأجهزة .

يرى ارسطوا ان الخير هو السعادة والسعادة عنده هي ان يكون الانسان رجلا بمعنى الكلمة ، حسن الصورة، سليما ، متزنا ، مالكا لثروة تكفيه ، محفوظا بجماعة مسالمة ، وان يكون فضلا عن ذلك مستنيرا ، معتاد التفكير والبحث عالما بقدر الامكان .

اما ابن سينا فتحدث عن النفس الانسانية ، كما عني بدراسة الادراك الحسي وقسمه الى احساس ظاهر واحساس باطن وبحث فيهما بحثا مستفيضا. وكان الهدف الرئيسي عند الغزالي ان يبحث في نشوء المجتمع الانساني وتطوره . واول ما يبرر وجود المجتمع عند الغزالي هو ضمان بقاء الفرد وسلامته . اذ ان بقاءه وسلامته شرطان لسعادته . والانسان بحاجة الى اخيه الانسان لعجزه عن سد حاجاته وحده .

اما ابن خلدون فقد اتفق مع ارسطو في ان هناك ميل فطري الى التجمع ثم يقرر ان الانسان ميال الى العدوان والظلم . بفطرته ومن هنا جاءت ضرورة المجتمع ووجود حاكم على راسه .

ومن العلماء الغربيين الذين ساهموا في تطور علم النفس الاجتماعي جون لوك الذي اهتم بمشكلة الفرد والجماعة والاهمية النسبية لكل منهما .

ان دراسة تاريخ علم النفس الاجتماعي جزء هام في تكوين نظرة الدارس لهذا العلم اذ هناك فوائد عديدة نلخصها بما يأتي :

1-ان سعة اطلاع الباحث على محاولات الباحثين الذين سبقوه في هذا الميدان من شانها ان تزيد من قدرته على التمييز بين الحلول المجدية والغير مجدية لما يعرض له من مشكلات في الموضوع والمنهج .

2-ان اطلاع الباحث على تاريخ العلم وما احاط به من ظروف اجتماعية وما ترتب على تلك الظروف بشكل مباشر وغير مباشر من تشجيع هذا العلم في وقت دون سواه من شانه ان ينبه لدى الباحث ادراكه للوظيفة الاجتماعية للعلم .

من كل ذلك يتضح ان دراسة تاريخ علم النفس الاجتماعي مسالة لا يمكن اغفالها.

صلة علم النفس الاجتماعي ببعض العلوم الاخرى

لمل كان علم النفس الاجتماعي يدرس الجماعات والافراد فلا بد ان تكون بينه وبين العلوم الاخرى – كعلم النفس العام وعلم الاجتماع وعلم النفس التكويني والانثروبولوجيا وعلم الاقتصاد صلة معينة اذ ان كل هذه العلوم تهتم بشكل وباخر بالسلوك الاجتماعي .

1-التداخل بين علم النفس العام وعلم النفس الاجتماعي

ان الاتجاه الراهن يميل بشكل واضح الى المطابقة بينهما ، وترجع هذه المطابقة في راي (كريش وكرتشغيلد) الى اعتبارات مرتبطة . ان هدف علم النفس الاجتماعي هو التوصل الى قوانين عامة عن سلوك الفرد . ويتطلب ذلك فهم العمليات الاساسية التي بها الفرد الى تحقيق اهدافه الاجتماعية ، وكيف يدرك بيئته الاجتماعية . وكيف يتعلم السلوك الاجتماعي .وهذا كله يطابق مبادئ الدافعية والادراك والتعلم التي يهتم بدراستها علم النفس العام . فيصرح (كلنبرج) بان علم النفس الفردي هو في نفس الوقت علم النفس الاجتماعي بالمعنى الواسع لهذا العلم . فكل دراسة نفسية للإنسان يتحكم عليها ان تتناوله في بيئته الفيزيائية والاجتماعية معا. ان كلا من عالم النفس الاجتماعي وعالم النفس العام مضطر الى دراسة سلوك الانسان ككائن اجتماعي اذ لا يوجد انسان يعيش في معزل عن غيره من الناس . فخبراته مع غيره وعلاقاته في الماضي والحاضر تؤثر على كل اوجه نشاطه النفسي . ان علماء النفس متحمسين للمطالبة ما بين العلمين فموضوعات علم النفس العام تشتمل على مفاهيم رئيسية ترجع الى علم النفس الاجتماعي كما هو الشأن في عملية (التطبيع) .

ويميل كل من سينج وكومب بان علم النفس العام ليس هو الوحيد الذي يتخذ موضوعه في التحقيق في السلوك الانساني والتنبوءية فكل العلوم الاجتماعية تعمل بذلك ايضا.

2-علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع

ان التمييز بين علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع اصعب بلا شك . فعلم الاجتماع يهتم بتكوين الجماعات ومتطلباتها وقواعد الانضباط التي تفرضها الجماعة على افرادها . كما يقوم بدراسة الكيفية التي يتم بها تغيير الجماعات والنظم الاجتماعية . ويؤكد وارد على ان علم الاجتماع تتمخض عنه سائر العلوم بطريقة تلقائية .. فالعلوم الاجتماعية الخاصة هي وحدات تأتلف ائتلافا عضويا لتخلق علم الاجتماع ولكنها تفقد فرديتها تماما. كما تفعل الوحدات الكيميائية هكذا يكون علم الاجتماع علم العلوم .

واما سبنسر فانه تناول علم الاجتماع . وكان موضوعه هو الكون باسره . وكانت الفترة الاساسية عند (دور كايم) هي ان يجعل من علم الاجتماع –علما كسائر العلوم الاخرى – يبحث عن مواضيع خاصة به تبحث بالمنهج الموضوعي . وقد اهتم دور كايم بدراسة المنظمات الاجتماعية والانظمة الاجتماعية الراسخة .

اما (بلوندل) فيقول بان الجماعي يوجد ضمن (الشعور) فالمجتمع ليس البتة الخارج عما يسمى الافراد فالظواهر الاجتماعية ليست بأشياء فهي معمولة ومعاشه بوساطة الاشخاص .

ونستخلص من هذه التعاريف ان علم الاجتماع يهتم بدراسة التنظيمات الاجتماعية بينما يهتم علم النفس الاجتماعي بدراسة الفرد داخل تلك التنظيمات اي كيف يتفاعل مع غيره ضمن الجماعة . اذن يقوم بدراسة العوامل النفسية التي تدخل في تكوين الجماعات . ويعد في راس الكثيرين من الاسس التي يقوم عليها علم الاجتماع اذ يكون للعوامل النفسية دور كبير في تكوين التنظيمات الاجتماعية وتطورها وما يعتريها من تغيرات . وعلى هذا فان هناك ثلاث مستويات في علم النفس الاجتماعي هي : مستوى سلوك الفرد ، ومستوى سلوك الجماعة ، ومستوى المنظمات والانظمة الاجتماعية . وفي هذا ما يرغمنا على القول بان علم الاجتماع يتطابق مع علم النفس الاجتماعي فكل من العلمين يهتم بمظاهر مختلفة لحقيقة لا يمكن تجزئتها . فالأفراد لا يمكن فهمهم بمعزل عن علاقاتهم مع بعضهم لبعض ، والعلاقات لا يمكن فهمها منعزلة عن الوحدات التي تتم بينها هذه العلاقات فام يعد البحاث اليوم ان يضع الفرد مقابل المجتمع وانما ينظر اليه على انهما متلازمان وعلى انهما وجهان مختلفان لكل واحد .

وعلى هذا ينبغي ان نسلم بان موضوع علم الاجتماع هو النشاط الانساني وابداعاته ، ان علم النفس الاجتماعي هو حركة متصلة بين علم النفس وعلم الاجتماع ، بين مستوى سلوك الفرد ومستوى المنظمات والانظمة الاجتماعية ، بين العناصر والكل ، بين الافراد والمجتمع ، لذا فانه من العسير ان نفضل بين علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي .

3-علم النفس الاجتماعي وعلم النفس التكويني

موضوع علم النفس التكويني هو الدراسة العملية لتطور سلوك الفرد في مراحل العمر المختلفة ابتداء من المرحلة الجنينية وخلال مراحل الطفولة ثم المراهقة ثم الرشد وحتى الشيخوخة .
والعوامل المؤثرة في تلك المراحل من وراثة وبيئة .
ومن الواضح ان الدرس الرئيسي الذي يتعلمه عالم النفس الاجتماعي من هذا الفرع هو عدم المغالات في قيمة عوامل البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد في اللحظة عند تفسير بعض التغيرات السلوكية والتنبه الى قيمة عوامل النضوج من ناحية واثر الخبرات الماضية من ناحية اخرى . اذ يدرس مثلا كيف تتم عملية التنشئة الاجتماعية . اي تحويل الطفل الى كائن اجتماعي ، ويبقى يستخدم الانماط الاجتماعية ويعبر عنها وكيف يبني في داخل نفسه اتجاهات وآرائه عن الاسرة والجماعة التي تنشا في احضانها والتي يعيش فيها وكيف يترك انطباعاته واثاره على الاخرين . وقد افاد الباحثون في علم النفس الاجتماعي فعلا من دراسات علم النفس الارتقائي . ولم تقصر افادتهم على التنبه الى الحدود التي ينبغي لهم ان يلتزمونها .بل تجاوزت ذلك الى ما هو اكثر ايجابية وذلك بان استعاروا من علم النفس التكويني نظرته الاساسية الى ظواهر السلوك لدى الفرد وتناولوا بها ظواهر التفاعل الاجتماعي ، وهذا هو موضوع دراسات التطبيع او التنشئة الاجتماعية .وقد ابرزت نتائج دراسات علم النفس التكويني اهمية بالنسبة لدراسات علم النفس الاجتماعي اذ ان عوامل النضج لها اهمية في تحديد انماط سلوك الطفل . وان موعد ظهور انماط السلوك الحركي البسيطة محددة بنضوج الانسجة العصبية .

4-دراسات الانثروبولوجيا الحضارية

المعنى الاشتقاقي لكلمة (انثروبولوجيا) يشير الى اننا هنا بصدد (الدراسة العلمية للإنسان) ومعنى ذلك ان دراسات علم النفس وعلم الاجتماع والدراسات البيولوجية البشرية يمكن ان تكون اجزاء من الانثروبولوجيا.

ان تحديد موضوع الانثروبولوجيا قد مر بمراحل متعددة من اهمها المراحل الثلاث الاتية :

الاولى : تحديد اجمالي عام جدا ، يضم كل الدراسات التي تتناول الانسان من النواحي العضوية والسلوكية .

الثانية : تحديد ضيق يضم الدراسات التي تتناول حضارة الانسان البدائي وغير البدائية . ولما كان تأثير الحضارة في الشخصية –وتدخل بعض الاثار الحضارية في تشكيل سلوك الفرد (خلال عمليات التطبيع بوجه خاص) – هو نقطة الاتصال الجوهرية بين الانثروبولوجيا الحضارية وبين علم النفس الاجتماعي فلا بد من الوقوف عند مفهوم الحضارة لتوضيحه قدر المستطاع قبل ان ننتقل الى حديث عن الفائدة التي يمكن ان يجنيها عالم النفس الاجتماعي من عالم الانثروبولوجيا.

5-علم النفس الاجتماعي والاقتصاد

الاقتصاد هو الدراسة العلمية لمجموعة الظواهر الاجتماعية التي تدور مباشرة حول تدبير ثروة المجتمع المادية . ومركز الاهتمام في الدراسات الاقتصادية شبيه بمركز الاهتمام في علم الاجتماع . فهو يتجه الى بعض ظواهر النشاط الانساني في المستوى الاجتماعي وليس في المستوى الفردي . اي دون توقف عند المستوى. كثير من المجتمعات الحديثة ويمكن لبعض فئات المنتجين ان يقبلوا عليها طلبا للربح . وفي ميدان الاستهلاك نجد الفروقات الفردية قائمة وترجع الى عوامل متعددة منها ما يتعلق بحجم الدخل الفردي والقوة الشرائية التي يمثلها هذا الدخل ومنها ميول الافراد ومنها مرونة الافراد التي تظهر في قدرتهم على التنازل عن بعض المطالب والاكتفاء بالبعض الاخر . فعالم الاقتصاد لا يلقي بالا الى هذه الفروق الفردية فلا يهمه الكشف عن العوامل المتعددة التي تتفاعل فيما بينها لتؤدي بالفرد الى ان يحثل على سلعة معينة بل يهمه الكشف عن عمليات الاستهلاك . هذه بعض اهتمامات علم الاقتصاد . والسؤال الان هو ما الذي يفيده عالم النفس الاجتماعي من الاطلاع على بحوث هذا العلم ؟ والاجابة على ذلك تنحصر اساسا في ان هذا الاطلاع من شانه ان يزيد من تبصر هذا الباحث بمقومات الموقف الاجتماعي الذي يحيط بالفرد ويدخل بصورة او بأخرى في تشكيل تفاعلاته الاجتماعية المختلفة .

وفيما يأتي مثال لتوضيح هذه الاجابة : يتحدث الاقتصاديون عما يسمى حد الاشباع يعرفون بانه –الحد الذي تشبع عنده بعض الحاجات في حدود الممكنات التي تحقق هذا الاشباع ، اي في حدود الظروف الاقتصادية المتاحة للفرد او الجماعة والتي تحدد له ولها النطاق الذي يستطاع التصرف فيه ، والسؤال الذي ينبغي لدارسي علم النفس الاجتماعي ان يتنبه له في هذا الموضوع هو كيف يتدخل (حد الاشباع) هنا بتحديد شعور الشخص بالرضا او بالإحباط ، وما هي العوامل الاخرى التي تتدخل معه ؟ وكيف تتدخل ؟ وما علاقة ذلك بمستوى التوتر النفسي العام الذي يحيا فيه الشخص والذي يتدخل بطرق مختلفة في تشكيل تفاعلات الشخص الاجتماعية . ثم ما قيمة هذه المعلومات كلعا بالنسبة للمتخصص في علم

النفس الاجتماعي؟
ويتدخل الاشباع في تحديد شعور الشخص بالرضا والاحباط عن طريق تعيينه النسبة بين الحاجات التي لقيت حد الاشباع عند الشخص وبين حاجاته التي لم تلق حد الاشباع.

المجالات التي يستفاد منها من علم النفس الاجتماعي

لعلم النفس الاجتماعي اهمية علمية وعملية في مجالات الحياة المختلفة ، فهو يدرس عملية التفاعل الاجتماعي ، ويساعد في تفسير انماط السلوك الاجتماعي للإنسان من اجل العمل على تطويرها ورفع مستوى ادائها . في المواقف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والحضارية مما يؤدي الى رفع درجة انتاجية هذا السلوك وتيسير عملية تحقيقه لأهدافه وغاياته .

ويستفاد من دراسة علم النفس الاجتماعي في مجال العلاقات الانسانية في مضمار الصناعة والتجارة والتربية والتعليم والصحة النفسية والعلاج النفسي والخدمة الاجتماعية والاعلام وغيرها من التكوينات او التجمعات الانسانية .
وتبرز اهمية علم النفس الاجتماعي بشكل خاص ، في عصر سمته الاساسية التغيير الثقافي الاجتماعي السريع .
وفيما يأتي عرض سريع لمجالات الافادة من هذا العلم في كل من المجالات السابقة .

1-المجال التربوي :

التربية ، في مفهومها الحديث ، عملية اجتماعية انسانية تشكل بعدا هاما من ابعاد الحياة . فمن خلالها يعد الانسان ليكون قادرا على التكيف مع متغيراتها ، وتوفر له فرص النمو المتكامل لشخصيته بإبعادها الاربعة الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي .

وتشكل المدرسة كمؤسسة تربوية نسقا اجتماعيا صغيرا يتكون من الصفوف وجماعات التلاميذ والمعلمين وادارة المدرسة وتربط هؤلاء جميعا اهداف مشتركة وعلاقات اجتماعية انسانية من انماط معينة ، تجعل دراسة علم النفس الاجتماعي عملية كبيرة الفائدة لفهم سلوك الافراد وتفسيره و توجيهه وتنظيم علاقات التلاميذ في اطار هذا النسق الاجتماعي العام .

ان التربية تأخذ من علم النفس الاجتماعي كثيرا من المفاهيم والحقائق والاساليب التي تسهم في انجاح العملية التربوية وتحقيق اهدافها . ان الموضوعات التربوية الاساسية تبين اهمية علم النفس الاجتماعي في مجال التربية .

التنشئة الاجتماعية للمتعلم .

- تكوين القيم والاتجاهات عند المتعلمين

- دور القيم والاتجاهات في التنشئة الاجتماعية

- ديناميات الجماعة ودورها في تفسير العلاقات الانسانية للجماعات (التلاميذ والمعلمين ، الادارة المدرسية، المجتمع المحلي).

- دور المعلم ومدير المدرسة في قيادة المدرسة

- انماط القيادة ودورها في تنظيم التعلم

- التفاعل اللفظي وغير اللفظي في المدرسة وفي غرف الصف

- الارشاد والتوجيه الاجتماعيين

-علاقة المدرسة بالمجتمع المحلي

- المعلم عامل تغيير في المجتمع المحلي .

2-المجال النفسي والصحة النفسية :

ان الكثير من الامراض والاضطرابات النفسية تعزى لأسباب عديدة ونادرا ما يوجد سبب واحد للمرض الواحد فهناك اسباب جسمية حيث تؤثر الوراثة والتكوين واسباب فسيولوجية واضطراب الغدد . وكذلك اسباب اجتماعية كتأثير المدينة والحضارة والتطور السريع والتصنيع والعمل والتنشئة الاجتماعية وانظمة القيم واضطراب العلاقات الاسرية ومشكلات اخرى . وتتفاوت اعراض الاضطرابات النفسية فمنها اعراض جسمية فسيولوجية ومنها اعراض اجتماعية كالقلق والصراع والاحباط والنكوص والتعصب وغيرها . وفي ضوء ما تقدم نرى لن عملية العلاج النفسي لمن يعانون من الاضطرابات النفسية المختلفة ينطلق في تشخصيه وطرائقه واساليبه من الناحية الاجتماعية ومن معطيات علم النفس الاجتماعي.

2-المجال الاعلامي :

والعملية الاعلامية سواء اكانت عن طريق الصحافة ام الاذاعة والتلفزيون ام عن طريق الدعاية والاعلانات او اللقاءات والاجتماعات والمؤتمرات المحلية او الدولية ، توجه في مجملها الى عقل الانسان واتجاهاته وقيمه وانماط سلوكه المختلفة في الاطار الاجتماعي الذي يحيى فيه .

بمعنى لن العملية الاعلامية تتم في الاطار الاجتماعي وهنا يتدخل علم النفس الاجتماعي . وتتضح الصورة اكثر اذا حددنا اهداف العملية الاعلامية . ان اهداف العملية الاعلامية متعددة وهي :

1-اكساب الناس معلومات وافكار معينة او تطوير ما لديهم من معلومات وافكار وحقائق او تغيير تلك المعلومات واستبدالها بمعلومات جديدة .

2-اكساب الناس اتجاهات او قيم او عادات او ممارسات جديدة مرغوب فيها ، او العمل على تغيير وتطوير ما لديهم منها او التخلي عنها كليا واستبدالها باتجاهات وقيم وممارسات جديدة كليا تخدم غاية او هدفا معينا.

3-اقناع الناس بفائدة شيء معين او اهميته وقيمته وسواء اكان هذا الشيء سلعة ام بضاعة ام سلوكا ام فكرا ، وحفزهم على تقبله او تبنيه والتمسك به او الدفاع عنه .

ولكن لا تكون اهداف العملية الاعلامية ايجابية دائما ، فمنع انتشار وسائل الاعلام الجماهيري والاتصال الجماعي اخذ الانسان يعيش في لحظات حرب دائمة هي حرب النفسية الاعلامية ، ويتعرض في كل

مكان يتواجد فيه الى مؤثرات تهدف بوسيلة او بأخرى الى دفعة لاعتناق فكرة او شراء سلعة او اداء عمل معين ، لا يخفى ما في كل هذا من الاخطار على شخصية الفرد وقيمته .

هناك موضوعات مرتبطة بعلم النفس الاجتماعي من جهة ومرتبطة بالمجال الاعلامي من جهة اخرى ،

- الاتجاهات . وطرائق تكوينها وتغييرها وقياسها

- القيم . وطرائق تكوينها وتغييرها وقياسها

- الراي العام ورفع الروح المعنوية

- العلاقات الاجتماعية ودراسة المشكلات الاجتماعية

- التواصل والاتصال والحرب النفسية ، وطرق التصدي لها

- القيادة وطرق تفسيرها وفهم الشخصية القيادية .

4-مجال الصناعة والعمل:

تسهم دراسات علم النفس الاجتماعي اسهاما كبيرا في مجال الصناعة والعمل وذلك بما توفره هذه الدراسات من فهم للعلاقات النفسية والاجتماعية التي تسود بين العمال . وادراكه للعوامل المختلفة التي تؤثر في اقبالهم على العمل وانتمائهم له ، مما يؤدي الى رفع روحهم المعنوية وزيادة الانتاج .

ويساعد علم النفس الاجتماعي في دراسة سلوك العاملين في المنهاج والمؤسسات وتحليله وفهم سلوكهم الاجتماعي في نطاق التفاعل فيما بينهم من ناحية وفيما بينهم وبين المشرفين عليهم من ناحية ثانية ، ومن ثم العمل على تنظيم هذا التفاعل وتوجيهه لمصلحة العمل والعمال .

وتتعدى فائدة علم النفس الاجتماعي في مجال الصناعة عملية تيسير فهم سلوك العمال وضبطه وتنظيمه وتوجيهه الى عمليات تحسين قدرات العمال وكفاياتهم الانتاجية عن طريق وضع معايير اختيارهم وتدريبهم، وتحسين العلاقات الاجتماعية فيما بينهم وبين ارباب العمل والمساهمة في حل مشكلات العمل والعمال بطريقة علمية تؤدي الى تعزيز انتمائهم ورفع روحهم المعنوية ودفع عجلة الانتاج الى الامام .

5-مجال الخدمة الاجتماعية :

الخدمة الاجتماعية هي طريقة علمية لدراسة المشكلات الاجتماعية وتنظيم سلسلة من النشاطات والاجراءات الخاصة المخططة التي تسهم في معاونة الناس والمؤسسات الاجتماعية الموجودة في المجتمع على التصدي لتلك المشكلات ومحاولة حلها وهكذا نرى ان الخدمات الاجتماعية تقوم بدور مؤثر في تنشيط عمليات التفاعل الاجتماعي الايجابية وتحسين العلاقات الاجتماعية بين الافراد والمؤسسات في شتى المجالات .

في ضوء ذلك يجب ان تتوفر في العامل الاجتماعي والدراسة في عدد من الموضوعات منها ،

- الجماعة ، خائصها ، انواعها وبناؤها

- حركة الجماعة واسسها النفسية والاجتماعية

- عملية التنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي

- الادوار الاجتماعية في اطار النسق الاجتماعي

- سيكولوجية القيادة وانواعها

- الامراض الاجتماعية وما يتصل بها من مشكلات .

ولعلم النفس الاجتماعي بفروعه التطبيقية دور بالغ الاهمية في خدمة الجيش ورفع روحه المعنوية باعتباره مؤسسة اجتماعية تبنى فيها شخصيات افراده وتنمو حبراتهم وكفاياتهم على اسس علمية سليمة تقوم على الفهم والوعي والتماسك والتعاون والتكامل .

ويهتم علم النفس الاجتماعي ايضا بدراسة العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر في الحرب النفسية مثل الشائعات والدعاية والاعلام .